هل الجحيم خُرافة؟

تقول لي ان الجحيم **خُرافة**: كيف **عرفت**؟ أريد **يقيناً** في أمر كهذا. هل **تتوقع** مني ان اقبل **عبارتك** المجرّدة هكذا؟ كم هي عدد السنين التي عشتها؟ ما هي الاثباتات الشخصية التي حصلت عليها؟ الى أي مدى كان عمق بحثك؟ ارجو المعذرة اني اتكلّم معك بصراحة جداً، لكنّي لن اكون **مندفعا** لتصديق اي شيء بسبب أنك قلته فحسب. أريد **شيئاً اكثر موثوقية** من كلمة كائن بشري مثلي. من الخطورة بمكان ان تحاول اقناعي من دون كلمة برهان واحدة.

«**هل الجحيم خُرافة؟**» هناك الكثير من **يروق** لهم التفكير على انها كذلك، وربما هم بالتالي يصدّقون ما يتمنّون. هناك اعمال في الحياة لايمكن **نسيانها** بشكل كامل، والقلب سيقنع نفسه بانه «ليس هناك دينونة». لكن كُتب قبل مئات السنين «قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلهٌ»» **وكأنّما حاول أن يجعل نفسه يصدّق هذا.** هناك الكثير من يتمنون التخلّص من الجحيم، لكن هل يقدروا؟

«**هل الجحيم خُرافة؟**» هل أنا مجرّد كتلة من المادة؟ مع ان سخاء الطبيعة قد أُغدق علي: مع ان لي منزلة اعلى من اشياء اخرى كثيرة في الطبيعة: مع اني اعرف واشعر باني مسؤول:- بعد هذا كله تقول لي بانه ليس هناك «بعدئذ» للتعامل مع عدم المساواة في العالم الحاضر؟ لا أقدر ان أصدّقك في الوقت الذي هناك الكثير من المراحم في الطبيعة التي تكشف عن **واحد يعلم** ماذا **يفعل**: النِعَم هي ليست محض صدفة عمياء. **هناك واحد من يُحب. لا يمكنني ان اصدّقك**، علاوة على ذلك، هناك الكثير من الاشارات بوجود مبدأ **الثواب والعقاب** في الطبيعة. هناك واقع مستقبلي لما تشير اليه تلك الاشارات. انك تنكر وجود الجحيم بلا جدوى مالم يكن لديك بعض «البراهين» الاقوى بكثير من تلك التي لديك لحد الان. وهذه لايمكنك ان تجدها.

«**هل الجحيم خُرافة؟**» ربما هناك الكثير من خيبة الامل لك في الحياة وانت ترى آمال محبطة وتشعر بعدم رضا النفس بدون **المسيح**، وتحلم بأن العمر الأرضي هو كل شيء. **نعم، انت تسمّي ذلك جحيمك. لكن الرغبات هي ليست براهين. انت** تبني على حلم: هل في ذلك حكمة؟ ماذا لوكنت تبني على كذبة؟ — والامر هو كذلك.

«**هل الجحيم خُرافة؟**» آه، لدينا شيء ابعد من مجرد اشارات ادبية للطبيعة وللتأريخ وتلك هي مسؤوليتنا في ايصال هذه الشهادة لك، عزيزي القارئ. الجحيم **ربما قد** تبدو خُرافة لو لم يكن هناك كتاب

(c) 2015 heshallcome.com All Rights Reserved

مقدّس بشهاداته المدهشة، او بدون الرب يسوع المسيح وعمله الملفت للنظر ليلبّي اعمق احتياج لخاطئ منكسر. لكن طالما الكتاب الذي تمت مهاجمته مازال قائما وطالما كلمات وعمل المسيح صامدان فبكل جدية سنقول لك «**الجحيم ليست خُرافة!**».

الكتاب المقدّس يخبر عن الدينونة **باستمرار**. الاله لا يجامل احداً. **هو** لا يخدع، حتى يتخذ الناس «فرصتهم» عبثاً. **هو** يخبر عن طريق للخلاص، لكنه **واحد** فقط، وبدون ذلك الطريق فان **الجحيم واقع حال.**

أن السكوت حول هذا الموضوع هو القساوة بعينها: وان محاولة تسليتك هو ارتكاب جريمة بحقك: **الحق** ينبغي ان يقال.

آه عزيزي القارئ، هل **الجحيم خُرافة** عندما قال المسيح «اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ» و «فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ!» ان كنت تنكر **كلماته** هذه وتجعله كاذبا فانك تضيف خطيئة اخرى الى خطاياك. الجحيم امامنا في الكتاب المقدّس من البداية الى النهاية. تكلّم الاله في ترنيمة موسى عن نار سوف تشتعل الى اسفل الجحيم (تثنية ٣٢: ٢٢): **ورؤيا الرب يسوع** تحتوي على رسالة جليلة «وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. وَلاَ تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلاً» (رؤيا ١٤: ١١). **أن الجحيم ليست بخرافة.**

انت تسألنا كي نضحك معك. هل تتوقع منّا ذلك؟ هل تريد منا ان نقيم لك حفلا موسيقياً، وصالة العاب لكي نوسّع طريقك المؤدي الى الجحيم؟ كلا، ابليس لا يزال يريد «المسيحيين» ان يشاكلوا هذا العالم حتى لا يتصوّر الناس بان هناك شيء اسمه جحيم. هذا جزء من خطته ليعمي العقول ويخلد الناس للنوم. لكن بمن نصدّق؟ — بمسيحية القرن الحادي والعشرين **ام بالمسيح**؟ آه، عزيزي القارئ نحن نلجأ اليه. مبارك هو الاله اذ هناك **تضاد** حقيقي. **الخلاص ليس بخُرافة.** الحقديين أُجلسو «مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». انه لشيء رائع. النعمة تسود من خلال البر ومن خلال دم **الرب يسوع** رُفعت الخطايا كبعد المشرق من المغرب (مزمور ١٠٣: ١٢). لكن لو كنت برحمته تشعر بحاجتك له، مُرتعداً، طالباً **فكّ** الاله **الوحيد** للامان، **فانه ليس بمغلق بعد.** الباب مازال مفتوحاً. سيف الاله لم يستحم بعد بالدم. لقد ضرب السيف **الرب يسوع** (زكريا ١٣: ٧) عسى ان يجد الناس الذين ابقى السيف عليهم **نعمة.** وماذا لو اردت ان تكون من بين هؤلاء؟ آه ارني الخاطئ المنكسر القلب **الذي قال له المسيح** «لا». **لا تستطيع.** أليس ذلك باخبار سارّة لك، عزيزي القارئ المُضطرب؟ **ان الخلاص متاح مجاناً اليوم.**

(c) 2015 heshallcome.com All Rights Reserved